النَّاتج وصِيغ الطَّوق والتَّاج عشيَّة مخاض الوضع حتَّى خِيفَ على

الأصل والفرع فما فينا من يعرف قرارًا ولا يطعم النَّوم إلَّا غرارًا ثمَّ أجهش

بالبكاء وأعول ورجَّع الاسترجاع وطوَّل فقال له أبو زيد اسكن

يا هذا أو استبشر وأبشر بالفرج وبشِّر فعندي عزيمة الطَّلق الَّتي ٧ نسخة يا شيخ

انتشر سمعها في الخلق فتبادرت العِلْمة إلى مولاهم متباشرين بانكشاف بلواهم

فلم يكن إلَّا كلا ولا حتَّى برز من هلمَّ بنا إليه فلمَّا دخلنا عليه ومثلنا

بين يديه قال لأبي زيد ليهنك ما لك إن صدق مقالك ولم يفل

فالك فاستحضر قلمًا مبريًا وزبدًا مجريًا وزعفرانًا قد ديف في ماء ورد ٦ نسخة محرّيًا

نظيف فما إن رجع النَّفس حتَّى أحضر ما التمس فسجد أبو زيد وعفَّر

وسبَّح

١٦١

وسبَّح واستغفر ثمَّ أخذ القلم واستخفر وكتب على الزُّبد

بالمزعفر

أيُّها الجنين إنِّي نصيحٌ ... لك والنُّصح من شروط الدِّين

أنت مستعصمٌ بكنٍّ كنينٍ ... وقرارٍ من المكون مكين

ما ترى فيه ما يروعك من إلفٍ ... مداجٍ ولا عدوٍّ مبين

فمتى ما برزت منه تحوَّلت ... إلى منزل الأذى والهون

وتراءى لك الشَّقاء الَّذي تلقى ... فتبكي له بدمعٍ هتون

فاستدم عيشك الرَّغيد وحاذر ... أن تبيع المحقوق بالمظنون

واحترس من مخادعٍ لك يرقيك ... ليلقيك في العذاب المهين

ولعمري